

بمجموعة شعرية

الضياء

# عناقيد السهر

دكتور / حسين صبري

معهد دراسات العالم الإسلامي

جامعة زايد

دولة الإمارات العربية المتحدة



# عناقيد السهر

عناقيد السهر

# فريق العمل

التدقيق العام  
الدكتور/ عبد اللطيف العززي

التدقيق الفني  
فريق الضياء للنشر والتوزيع

الصف  
الدكتور/ حسين صبري

الإخراج الفني  
صلاح عبد الرب

تصميم وإخراج الغلاف  
صلاح عبد الرب

عناقد السهم

# عناقيد السهر

تأليف

دكتور حسين صبري

الضياء للنشر والتوزيع

عناقيد السهر

# عناقد السهر

تأليف الدكتور: حسين صبري

تم قيده في سجل الايداع النوعي

بقسم الملكية الفكرية بوزارة الاقتصاد

دولة الإمارات العربية المتحدة

تحت رقم: ٧٥ - ٢٠١١ م - بتاريخ: ١٣ / ٢ / ٢٠١١ م

إذن طباعة رقم: ١١ / ٨٩٩ / ٢٠١١ م - بتاريخ: ٢٧ / ٢ / ٢٠١١ م

الترقيم الدولي للكتاب: ISBN 978-9948-16-021-2

الطبعة الأولى

٢٠١١ - ١٤٣٢ هـ

جميع الحقوق والنسخ محفوظة للمؤلف

**الناشر**

  
**الذبياء**  
للنشر والتوزيع  
Aldhiya Publishing & Distribution

هاتف: ٠٠٩٧١٢٦٧٧٥٠٩٠ - فاكس: ٠٠٩٧١٢٥٧٥٨٥٧

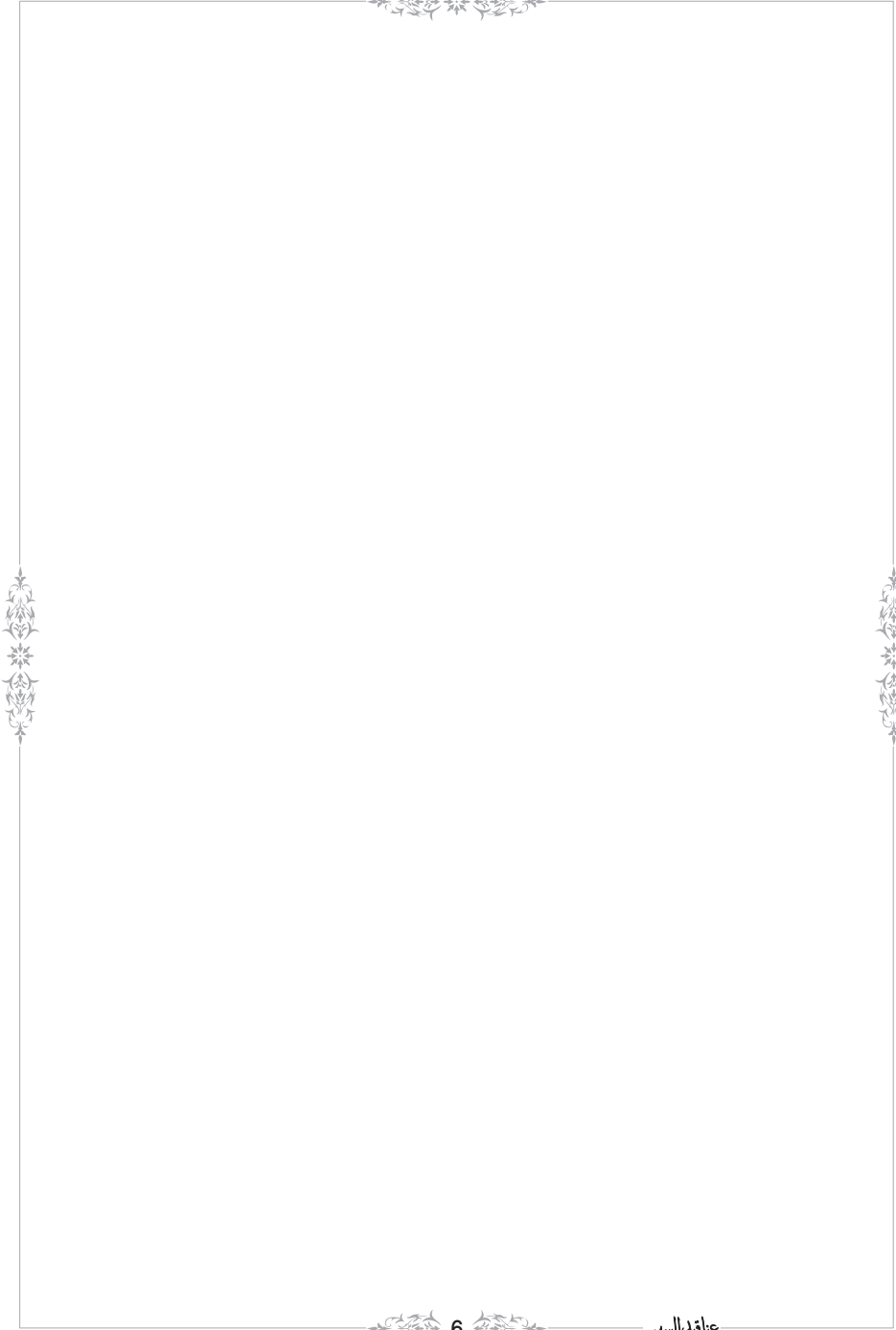
ص ب: ٣٤٢٥٥ أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

عناقد السهر

إن هذا الشعر الذي أكتبه لم يكن أبداً تلك الحروف  
والكلمات التي اكتست لون المداد ، وإنما هو نبضي  
ودم قلبي وشعوري أصوغه بصدق وعفوية ليكون هذا  
الشعر في الأخير ... أنا .

دكتور / حسين صبري

أبو ظبي ٢٠١٠



## إهداء

إلى مجريات هذه القصائد ... التي عشت  
معها وبها ولها.  
ورجاءً أن يكون واقعهم الآن رحيماً بهم  
مثلما كان قلبي وقلمي.

د. حسين صبري



# انكسار

في ساعةٍ من أصيل  
خضعت له جوارحي  
فواتتني محبته  
غمرتني  
أخذت بمجامع قلبي  
إلى فيضٍ من نور

وَجَّهْتُ نوري للسماء  
فكأنما  
طافت بعيني ربما  
سُبُحاتُ وجهِ اللطفِ لكن عندما  
أضحى حنيني في اللقاء همساً همي  
في صفو دمعي مثلما  
سأقت إليه الوجدَ فانتفض اللمى  
يا لطف قبضتك التي فيها انكساري واحتمي  
من ذا يلاقي رحمة المشتاق ذابت وقتما  
فاضت إليه الروحُ فيها وارتمى  
واحرَ نفسي إنما  
أنت الولي لعشق وجهك ريثما  
وجهت حبي للسماء

# صدر أجوف

أتعبني الزخم الهائل من طوفان الأحداق  
يلوي أعناق حواسي الست  
إلى ما لا عين .. « ما رأَت »  
ولا أذن .. « ما سمعت »  
ولا على قلبي ... « ما خطر »  
قلبي التواق إلى بصيص من صدق ..  
وبريق من كرامة الإنسان





كُنْ عَناداً  
زِدْ مَدَاداً  
فِي لِسَانِي وَضَمِيرِي  
لَمْ يَعْذُ فِي الصَّدْرِ نَبْضٌ مِنْ شَعُورِي  
لَمْ يَعْذُ فِي الْحَلْمِ وَمَضٌّ مِنْ غُرُورِي  
كَمْ سَمَّتِ اللَّحْنَ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ  
وَارْتَعَشَاتِ السُّطُورِ  
وَشَرِبْتُ الْكَاسَ مِنْ ضَعْفِي  
وَمِنْ لَوْنِ الْقُبُورِ  
وَلَفِظْتُ الْآهَ مِنْ سُحْقِي  
وَمِنْ حَرَقِ الشُّعُورِ  
مَنْ جَمُودٍ عِنْدَ حَلْقِي لَيْسَ يَرْفُقُ  
يَا عَنَاداً قَدْ تَغَطَّى بِالضَّلَالِ  
أَيْنَا فِي الصَّمْتِ أَسْبَقُ ؟  
هَلْ كَتَبْتَ الْيَوْمَ أَنْ الصَّبْحَ أَشْرَقَ ؟



هل رسمت الوجه يُحرقُ ؟  
هل علمت الزهو يأتي في خفاءٍ  
ويمدُّ الجرح أعمقُ ؟  
فترفقُ ...  
يا صدى الأحلام في عقلٍ تمزقُ  
هل خبرت الشوك يورقُ ... ؟  
لا تسلني كيف راج الحمق فينا  
كلنا في الحمق أسبقُ  
احتمينا في ظلال من فتونٍ  
تنسف العزم وتوبقُ  
هاهي الأسوار تعلو من أمامي  
تعدم الحس وتُرهبُ  
تسفك الحب بنابٍ غير مشفقُ  
وبدا العالم أحمقُ  
يصفع الغدر بأشعار تُنمقُ  
والأكف الفاجراتُ



تَهْتِكِ الأفقَ ....  
تُصَفِّقُ  
هاهي الأشداق تهذي  
دون نظم ... دون منطق  
وعناق كاذب الوجه مزيف  
وضمير العصر يغرق  
ومصير في زوايا عابسات  
في شرود خافتِ الأنفاسِ ... مطبق  
وسؤال في ضميري صار أعزل  
هل من العدل بريء راح يُقتلُ ... ؟  
وألوفٌ من رقابِ شامخات  
في الترابِ المرِّ  
تُغْتالُ ..... تُكَبَّلُ .... ؟  
وابتساماتُ العذارى .... تتوارى  
في غياباتٍ من الأنيابِ ... تُذهلُ  
وحروفٌ قابعاتٌ في لساني

وغرورٌ قد أضلته الأماني  
وأنا أرثي لأشعاري ... وأرضي  
في حياءٍ  
يتوارى منه بعضي عند بعضي  
يشعل الصدر بلفح من حماقاتي وبعضي  
وكأني جئت بالأشواك للأشواك أمضي  
وكأني اليوم جرحٌ  
ولساني ليس يُفضي  
وأيد تتكسر ...  
يا مداداً .... قد تكدر  
لا تسلني .....

كيف راج الصمت فينا  
كلنا في الصمت يسكر  
يا مداداً .....

قد تكدر  
احتمينا في ظلال من فتون



وفتون الظن وهمٌ  
لا يُفسر .....  
لا تسلني كيف راج الحمق فينا  
كلنا في الحمق ..... يُحشر .





# عناقيد السهر



من سنين خلت .... اشتهيت السعادة  
في بيت حيطانه الود وسقفه الرحمة  
حين أوشك حلمي أن يتلاشى  
أنقذتني ساعات عشر  
رأيتها ....  
أشارت عند بابها نبضاتي  
تملكتها جوارحي  
تصافينا ..... فتلاقينا  
أعطتني ..... ما أشبع بغيتي ومرادي .



ما كنت أحسب أن أقداراً ستجمعنا معاً  
لما نَظَرْتُكَ  
راغباً ..... متمنعا  
أغضيت طرفي  
فالتوى صدري  
ونفسي ترتجى الحُسنَ .. وعيني الأدمعاً  
والنظرة الحيرى  
تهز بمهجتي ..... تشكو  
ماكنتُ مثلكَ .... قانعا  
لفتاتكِ السَّكرى .... تذوب نضارةً  
تصفو لهيباً مبدعاً  
همساتكِ الحيرى  
كعزفٍ ....  
كارتعاشاتِ الوترِ  
سحرٌ على شفَتِكَ

أشهى من خيالات السفر  
ليلان ذابا في عناقيدِ السهر  
حلمٌ يوحُ  
ويشتهي لونَ الخطر  
كالعيد يزهو  
كابتسامات تُطلُ  
شوقٌ .... تبعثره القُبُلُ  
صمتٌ .... يمزقه الخجلُ  
ما عاد فيك  
غيرُ أنفاسٍ .. تئنُّ .. وترتحلُ  
تغفو بصدري .... تشتعلُ  
هُزِّي لساني  
كي أصوغ الشعرَ ... أجتاز المللُ  
إني رجوتك  
أن تعيدي في مصابحي الشُّعلُ



إني لمستك  
صدر أم لا يكُلُ  
إني وجدتك  
في عروقي  
مثل نبضي ينتشرُ  
إني سمعتك  
في ضميري  
صوت خير مقتدرُ  
إني رسمتك  
في لساني .. وقع لحن مزدهرُ  
كوني إلى أرضي عيوناً تنهمرُ  
كوني إلى نبتي كزخات المطرُ  
كوني كأنسام مهاجرةٍ  
بصدري تستقرُ  
ما عدت أخشى بعد عشقي



ما الخطرُ  
ما عدت أنظر عند ليلي  
ما القمرُ  
ما عدت أدري  
ما عدت مني  
بل أذوب .... و أندثرُ  
قد جئت من نفسي إلى نفسي ... أفرُ  
قد صرت في الضدينِ  
لا أرجو المقرُ  
إني نقشت ... على سنيي  
رسم صدري يعتصرُ  
إني كتبت ... بباب قلبي  
أن قلبي يستعرُ  
وأتيت من نارٍ إلى نارٍ أمرُ  
فإذا ظمئتُ

فكل همي  
أن أعود إلى الحريق .... لأنصهر  
وإذا رغبتُ العيشَ حرّاً  
ففي قيودكِ  
أستمِرُ .....

# حروف على لسان العبر



واقعنا يجلدنا  
فيضيع منطقنا  
وفي اللحظة التي يخبو المنطق ....  
تصحو الحكمة  
تثب على أطراف أصابعها  
لعلنا نفهم



ولما تعطلَّ عندي الأثرُ  
وحارت بظني لغاتُ البشرُ  
وأيقنت أني سقيمٌ أعاني  
خنوع اللسانِ وزيف الفِكرُ  
ولما تعودتُ صمت القبورِ  
وسحق الضميرِ وكبح الشررِ  
ولما ترفعت عن كل بذلٍ  
وأوصدت دونيَ باب الظفرِ  
رأيتُ الهمومَ تسدُّ الفضاءَ  
وتسلبني قبل خطوى المقرِ  
طويت الجراحَ بصدرٍ ثقيلٍ  
فأوشكت بالجرح أن أنصهر  
ومن يطو جرحاً يعد الليالي  
كوجه قبيح ولا يستتر  
وإن لم تُفدنا صروفُ الحياةِ  
بلونا السنين بنقص العمرِ



وإن لم يسعنا الفضاء فإنا  
لبسنا على الضيق ثوب الضجر  
ألا أيها المستلد الصعاب  
ملكنا الصعاب بحب الخطر  
فإن المياه برغم الصخور  
تزيد الصعود إلى المنحدر  
ولا يحجب الشروق غمام  
ولا يذهب السكون المطر  
ولما تود الرياح بقاء  
تشق السبيل بصدر الحجر  
ألا أيها المستبيح الدموع  
إذا النازلات ركبنا الفكر  
فإن العيون تلبّي بدمع  
إذا الحرُّ منك عليها انتصر  
فكن كالحياة تموج انطلاقاً  
وتلبس أنقى حسان الصور

وتشدو بلحنٍ رخيماً النداءِ  
وتسكب من مقلتيها السهرُ  
فكل الدروبِ الشدادِ رقابُ  
تَذلُّ لخطوِ عليها صبر  
ومهما العواصف جارت عليها  
فإن الرمالَ تصون الأثر  
فأني يضيق لدى القلب يومٌ  
وبين الضلوع الغدُّ المستتر  
وكيف تُطيل النفوسُ العناقِ  
لماءٍ تجمّد قد ينهمر  
فإن الحياة لدى الحالمين  
تصير سراياً لنا وانتشر  
وإني حلفت بالألا يطيب لي  
العيش خلف عيون القدر  
سأنثر شعري على كل ثغر  
لأسمع لحناً فصيح الوتر

وأمطر كل العيون التي  
طواها الجمود بحسّ عطر  
وأرقب لون السماء لعل  
السماء علينا بصبح تمر  
فإني أحن لفجرٍ عنيدي  
يمد الرقاب فلا تنكسر  
يلم إلى قبضتيه الليالي  
ويسطر يوماً لنا مقتدر  
ولن يرتوي أي لفظٍ بحلقي  
ومنى اللسان يعانى القصر  
ولن أنضو عن كلماتي الصراخ  
ويبقى بصدري لظى مستعر  
فإن اللسان وليد الصدور  
إذا ضاق صدرٌ فلفظٌ يُقر  
ولا يمنع اللسان النداء  
إذا مزّقه سياتُ البشر

فيا أمتي لا تطيلي السكوت  
أخاف الغداة تطيل السفرُ  
ويا أمة قد طوتها الخطوبُ  
فلم يبق فيها لخطبٍ مقر  
فإننا رمينا للفتح الحريق  
بقلبٍ جسورٍ ووجهٍ نَصْرُ  
وإننا دعونا الذئاب لعهدٍ  
وتهوى الذئاب شتات البشر  
فمن يعتزم قهر ظلمٍ يهبُ  
ويرمي إلى جانبه الحذر  
ومن يُلق بالاً لرجع السنين  
يلم على راحتيه الضررُ

# مدينة بلا ميلاد



ما بال مدن ..... غشتها أسراب الحيرة ..... ؟

فلا جذوةً واحدة

تومض من ركام الأمل

ولا صيحة

تنجي من سقيم المقل





ما بين أنة ساخط  
وعيون ذعر  
واحتراقات يزكيها اغتراب  
ما بين أشعار تعلمنا السباب  
وتسابق الأعراف في نحر الصواب  
ما بين غضبة شاعر  
يغفو على سطر مُذاب  
ما بين سبحة أمل وسط السراب  
بمدينتي  
خصمان راحا يمزجان الصبح في لون الضباب  
ومدينتي  
في عالمٍ ثملٍ بألوان الرقاد  
لا تدري  
أن الفجر مسلوبُ القياد

والفارس المكدود يرقب حلمه  
من ظن أن الحلم  
يمنح فارساً يغفو طريقاً للسداد.....؟  
يا طرقة الفجر الغريب  
تجوب أسوار المدينة في عناد  
تخطو بأقدام شداد  
في كل خطو تشريعين  
نصير رهن الانقياد  
وحبيبتي  
من خلف نافذة  
مرصعة بأحداق السواد  
تقتات أدوية السهاد  
والفجر في الجدران ينقش رسمه  
والريشة الصماء

في يده بغير مداد  
بمدينتي  
قدرٌ على الأنوار تبقى في رمادٍ .....



ريم



فرحي الأكبر

الأول

الأخضر

ثمرة الود والرضا

نشوة العشق الأزلي ...

وانبساط الفضا



تَخَيَّلْتُكَ ...

وكان الحلم في صدري ولم أنطقُ

يكاد الحلم أن يصدق

وصوَّرتك ...

كأروع ما تكون الشمس في المشرقُ

كزهر بالرؤى يورقُ

كأزهى ما يصير اللونُ لو يخفقُ

وطوقتك ...

و حار الظن في أمري

وأغراني من الأسرار ما يغري

كلغزٍ في الحشا يسري

كعمرٍ غاص في عمري

كوصف الروح ...؟

لا أدري ...

كأصفى ما يكون اللونُ في المقلِ

كأبهى ما يكون الريمُ في السهلِ



كنجم ...  
دار في الأفاق تواقاً إلى السهرِ  
كشدو اللحن  
مختالاً على وتري  
كعذب اللفظ في ثغري  
وأسميتُك ...  
حروفاً تغرس الإصرار في شعري  
تزف الحلو من ثمري  
وأهديتك ...  
كمثل الشمس لا تبقى على قدرِ  
كمثل الصحو والمطرِ  
كمثل الجدول الرقراقِ ...  
والأعناقِ ..... والشجرِ  
كمثل الكوثر العطرِ  
بلا حذرٍ ...  
أصوغ الآن إصراري  
وأحلم دافئاً داري

وأسمعتك ...  
يكاد الصمت أن يُحرق  
وإني الآن ...  
مُشتاق لكي أنطق

# عينان



العين ...

مقلة وعصب

العين ...

موجات ... ونبضات

العين ...

روح ... صوت وصورة

العين ...

أثر يجاوز الوصف

العين ...

تحي وتميت



يا حلوة العينين .... ردِّي لهفتي  
لا تعجبي  
قد كان حُبُّكَ زلتي  
هل لا ترين بطرف لحظكِ وحشتي ؟  
ما كاد جَفُنُكَ يرتمي  
حتى أشاع برغبتني  
يا زلَّتِي  
لا تغمضي  
إني أسير الغمضةِ  
لو تمنحيني الأسر عند المقلةِ  
إني رغبت القيدَ ..... روحي فأسري  
لا تُعرضي  
هذا بمحض إرادتي  
يا لهفتي

يا حلوة العينين رديّ صحتي و دقائقي

إطالةُ العينينِ منها مشرقِي

لكن شمسكِ ناعسةُ

أنّي لحظتي ستُحرقينُ

لا تُشفقي

إني شبت جمود صدري

واحتباس دقائقي

يا حلوة العينين

بحركِ مغرقي

قد غاص حتماً زورقي

لا تقلقي

إني ركبت الموج

موجك سارقي

يا ويل أشرعتي

من الطوفان حتماً لن تقي  
قد ضاع مني منطقي  
وإذا بصرت فإنني أهفو إليك متيماً وأقولها  
قد كنت أسبحُ ..... صدّقي  
فتألقي

هات بطرفك فارقبي  
كوني التهاب حرائقي  
أه... لفاتنتي التي منها تُطلُ مشانقي  
لو تغمضين

سأركل الدنيا وأقصد شانقي  
ما بين عينيك التي تغتالني  
قد نلتقي

يا لهفتي  
عينك مهدُ النشوةِ





لو تدمعين  
فإن دمعك راحمي وطهارتي  
قد هان عندي لائمي  
لكن عندك ..... لوعتي  
يا لهفتي  
هل تسمعين .... ؟  
لا تدمعي  
قد صرت في روحي .. معي  
لا تصمتي  
بل قولي إنني أدّعي  
لو تنظرين  
فإن قلبي للصبابة دافعي  
أتودعين .. ؟  
لن ترجعي .. ؟



إن كان عني .. فارجعي  
قد صرت أشكو أن بالعينين أُحرمُ مِضْجعي  
قد صرت أومن أن في عينيكِ  
سوف ألقى مصرعي

# كؤوس العاشقين



في حياتنا

نعشق

وأحيانا يضنينا العشق

وكلما كبر العشق فينا

تعاضمت أوجاعنا

لنقول : هل من مزيد ؟؟؟



لو نجوم الليل تُصغي  
سوف تشجي  
أطربينا  
قد أتينا  
نرشف الهمسَ كؤوساً تحتوينا  
لا تضنى  
قد ندى الليل هوانا  
فاستبانَ  
ثم عاد الصمت فينا  
أي صمت يعترينا  
قد عدونا  
وشكونا  
ما وجدنا المنصفينا  
وارتضينا الليلَ حلاً  
ما هدى الليلُ نفوس الحائرنا



إن لغز الحب منّا  
قد صنعناه لنلهو ... فشقينا  
يا نجومى أي سر تنسجينه ؟  
سرُّك الخافي أنينٌ يبتلينا  
فاحتوينا  
واقتملي الهمَّ لدينا ... يجتبينا  
قد نما الحب سجيناً  
قد بدا اللفظ حزيناً  
فأتينا  
وارتمينا  
عند ظل ... صاغه الوجد كميناً  
نغزل الأحلام عطراً يحتوينا  
فانظرينا  
قد ظمئنا  
فارتقبنا الليل حيناً



وأتينا  
تسبق الأنفاس صمت السائرينا  
يا نجومى  
فاسدلى سترأً.... يقينا  
نرشف الصمت  
كؤوساً  
تحتوينا



# سطور باكية



ما توهمت أن أفقده

وتعجبت من روعي كيف حسبته مخلدا

صاحبته واقترن اسمي باسمه ووصفه

فلم يبعد لحظة واحدة عني

ولن .



ذات يوم  
كان حسي في ضباب الهم يُبحر  
غام في صدري كظل من جليد ليس يطر  
كنت أدري أن غدراً  
سوف يدنو ..... قد تستر  
ولمحت الغيب وجهاً خائناً الأقدار  
يعدو غير مبصر  
قد فقدت اليوم قلباً زاخر النبضات  
يا سكوــــــــــــــــوتِي  
يا جمود الكلمات  
يا لساناً قد تردى في حروف خاويات  
قُلْ وعبر  
أين نظمي؟  
هل تعثر؟  
قل ..... تفجر  
فمُصابي لن يُكرّر  
صمت دمعي صار أخطر



قد تحجّر  
سال في صدري  
كنقر في شغاف الود ينشر  
صدري العاتي تكسر  
يا لساني  
قل وصور  
صار حزني  
مثل لغز ..... عاقد القسّماتِ .... أغبر  
غاب نجمٌ عن فضائي كان أكبر  
إن صبري .....

في وجودي قد تعذر  
بعد أن كان بروحي  
طيباً ..... صفواً ..... ميسر  
إن صبري .....

في ضميري ... في ضلوعي  
باسمٌ مثل الأمانى  
في خبايا العمر يكبر

# تحدي



عندما نحب

نمزج مشاعرنا بشغب

تجتاحنا طفولة مشاغبة

كلها حب .





تقولين ....  
إني أذف الحروفَ و أحنو كشاعرُ  
وَأبدع صمتي كتصوير ساحرُ  
إليك أشد الرحال ... أسافر  
و بين حصونك .... أصحو .... أغامر  
أجيد العنادَ  
وأهوى المخاطرُ  
تعالى ...  
فإنى إليك ... مغادر  
وانى أحبك .... لست أكابر



تقولين ....  
إنى طرحت حىائى ... و جاوزت حدى  
و بعثرت حلمى ... و نمقت و عدى  
فإنى أعود إلى اللىل و حدى  
أصوغ السؤال و أسمع ردى  
و أعدو لأشكو اغترابى و سهدى  
تعالى .....

فإنى أردت التحدى

وإني أُحِبُّكَ ....  
لغزاً بعمري ...  
كعطر بورد ...



تقولين .....  
إني أصير ربيعاً  
ونبعاً تدفق  
ولحناً شجياً  
ولوناً ينمق  
فإني بعينيك .. طيرٌ يحلق  
ومنى ليالك  
فجر و مشرق  
وإني لديك ... أصير خيالاً  
يُمنى ويغدق  
وحلماً تُريدن يحنو و ينطق  
تعالني ..  
فإني أحسُّ و أصدق  
وإني أُحِبُّكَ ..... حد التمزق

# ألف مرة



المتقابلات بالتضاد كُثِرَ فينا  
غالباً ما نتمكن من استقراء الضدية فيها  
مؤكد سيأتي يوم  
يشرق علينا ... من يدلنا بحق على ما يجمع بين  
الطفولة والحجارة



أستميح الكل عذراً... ألف مرّة  
أن أبوح اليوم سرّه  
اسمعوا عني ...  
فعندي الآن أغلالٌ ... وأحزانٌ ... ورغم اليأس فكره  
سوف أتلو السر جهرةً  
ليلكم دار بليلٍ  
كالذي يجهل فجره  
حسكم يغدو كحسي  
ليس يصحو بالمضرة ..  
كلنا ينزف عُدْرَه  
حرفنا صار هباءً .. كالذي يرهق سطره  
وجهننا يعلوه قحط  
ما بقى للوجه إلا بعض حسرة  
أو كميتٍ يحسب الأكفان عمره



لا علينا ....

قد حكّت أخبارنا أنا ورثنا الأرض حُرّة

طهرها غُضُّ .. حلوها حلوّ

ومرُّ الكلّ حتماً صار مُرّه

ليس للمحتال فيها غير حفرة

عقدتها حباته عزٌّ و نُصرة

وترى المشرقَ فيها مارداً يميناه ثورة

نجمه فصحيّ وكان النجمُ ثغره

ويريك الحب يسخو في نبوغٍ

فتخال الحب شطره

هذه أرض ورثناها كوجه الحق حرة

فتنةٌ تصحو ....

تذيب الروح قطرة ... إثر قطرة





ما انتهينا  
 عندي الآن حديثٌ فيه عبرة  
 ألفُ عبرة  
 أن من يشرب ماء الزيف يُكره  
 أن من يركب سهلاً .. لن يجد في السفح غيره  
 أن من يسعى لوغد .. يعتلى الأوغاد بئره



ما انتهينا  
 ليس من يرشف شهداً  
 كالذي يلحق صبره  
 ليس من يهنا بجرح  
 كالذي ينشد تأره  
 ليس من يطعم حلواً  
 كالذي يقتات كسرةً





ليس من يُسَلِّمُ روحه  
كالذي يهتك أسره



هل وعينا ... ؟  
عندي الآن ليأسي محض فكرة  
أعلنوا الحين بأن الشعر يغدو في يمين الحر صخرة  
يقطع الأحجار  
أوزاناً و أبياتاً  
و يحلم  
أن تصير القدس زهرة



# أهات ملونة

يوما نحب ..... فَنَحْرُقُ  
ويوما نحب ..... فُنُحْرَقُ



لأنني تلوتُ من السهدِ أبْحُرُ  
 وأسبغتِ حلميَ حتى تبعثُ  
 لأنني رغبتِ مدارَ خطاكِ  
 فلا أرضِ عندي و أفقي تكسر



كأنني بسحركِ طيرٌ مكبَّلُ  
 يروم السماء فيعلو لأسفلُ  
 كأنني بلحظكِ لفظٌ جريحُ  
 فما عاد يفتي و ما عاد يسأل



فإنني رضيتِ قضاءَ القدرِ  
 بدونِ عتابٍ ووخزِ الضجرِ  
 فإنني عشقتكِ نجمَ سماءِ  
 وكنتم أعداءَ بينِ البشرِ



ولما رجوتُ كمال الصنيع  
علمتُ الصدودَ لديك منيع  
ولما تنفّس حبي الحياة  
صرعت الحياة بعشقي الرضيع



# سؤال ... ولا إجابة



عندما تقهرهم الحارات الضيقة

كلما أطل برأسه

تنهشه

أنيابٌ وأظافرٌ وعيون





يا رفاقي  
أين أنتم من هواني....؟  
من غريب داس أرضي  
لاك عرّضي  
نام في مخدع زادي واحتقاني  
صدقوني  
يذبح القهرُ ظنوني  
تلدغ الأفعى عيوني  
وعيونُ الصمِّ حولي في مجونٍ  
في مآقيها أهاتُ كاذباتُ.... وسجوني  
هل تروني....؟  
استباحوا كل داري  
وانتشوا حين احتضاري





يا رفاقي  
أطفئوا ناري .. فناري كالسموم  
وأريقوا الكاس قد غاب نديمي  
يا رفاقي .... لا تباكي  
لا يزال النُّبلُ فيكم  
و الأمانى في دثاري  
أم غسَلتم أوجه العار بعارِ ؟  
أم لبستم ثوب نحاس وشارِ ؟  
فامنحوني الصمت  
إن الصمت دائي و دوائي  
ضقت صدراً بالرثاء  
وارقبوني

وإلى الأفعى دعونى  
أغمضوا الأعين عنى  
قد ترونى.....



# براءة منك



منا من ....

تغتاله مخالب الأقياء

عندها ....

فانه إذا أسمع أطرب

وإذا توجع أسهب

وإذا أشرق أغرب



أيا مشرقُ

أتغفر ذنبيَ المحرقِ

فعقلي صار لا يغفو ولا يدرك

ولا يرضيه ما تغدق

فأين العز والسطوة؟

وأين المجد والصحوّة؟

فَأَنَّتْ مِغْنَاءُ كَمَلِهَاءِ

ولا قلب لها يخفقُ

ولا صدر بها أشفقُ

صدي إحساسكم يظني

فتاواكم لنا تبرق



بأن العُربَ تنظرنا

وتنديداً يشاظرنا

بالاستنكارُ

أيا عقلي فهمت العارُ؟

فأين النخوة الأولى وشرع الثار؟

أيا مشرق نكثت العهد والموثق

فلا تقلق

ولا تأرق

فلن يلهيك بعد اليوم ما أشكو

فإن الروح قد يعفو

وشوك الغدر في نحري

وجفنُ العين قد أطبقُ



فلا تقلق  
ولا تأرق  
براء منك يا مشرق  
فلا عهدٌ ..... ولا موثقٌ

# أَنُورَتِ سُبُلًا



لم يكن حظي أن أمتّع بصري وروحي بسنا وجهه الحبيب

لكني أراه

هو السيد .....

الراحم .....

من يرفق بمحببيه ..... وأنا منهم ... وهم مني

هو الأكرم .... والأسعد ..... والأشرف

فوق ما نرى وما لانرى



أَنورَتَ سُبُلًا مَن حِصَاها طَيِّعُ  
 وَبَزَغَتَ فَجْرًا فَاسْتَفَاقَ الهَجْعُ  
 وَنَزَعَتَ عَن عَيْنِ الزَّمَانِ غِشَاوَةً  
 فَجَعَلَتَ أَفْعَدَةً مَوَاتًا تَخْشَعُ  
 يَا مَوْلِدًا هَزَّ الوجودَ بِرِيقِهِ  
 فَأَعَادَ لِلدُنْيَا ضِيَاءً يَسْطَعُ  
 وَأَنَابَ مَن طَرَفَ الحِيَارَى حَائِرُ  
 وَأَطَلَ مَن صَخَرَ المَاقِي مَدْمَعُ  
 يَا مَبْتَدَا الإِحْسَانِ فِي تَوْحِيدِهِ  
 لِلصَدَقِ عِنْدَكَ وَالأَمَانَةِ مَنبَعُ  
 يَا مُلْتَقَى الإِيمَانِ فِي خَطَرَاتِهِ  
 بِرَوَائِحِ وَنَسَائِمِ تَتَضَوُّعُ  
 يَا مُنْتَهَى الإِعْجَازِ فِي تَبْيَانِهِ  
 فَالنَّظْمُ دُرٌّ وَالْحُرُوفُ جَوَامِعُ  
 يَا مَن تَرَقَّى فِي السَّمَوِ مَكْرَمًا  
 فُغِشَّتُهُ أَنوَارِ الجَلالِ تُشَعِّعُ



يا مصطفى الأختيار نلت بلاغةً  
هي موردٌ للعالمين و مرجعٌ  
للناهضين إلى حماك مناهل  
والراحمون على حياضك رتع  
من كل حسن قد ملكت دعامةً  
ترقى بوصفك للكمال وترفعُ  
فالحسنُ منك عطيةٌ مجبولةٌ  
في كل وجهٍ للجهالةِ يدفعُ  
وبكل خيرٍ في المودةِ واصل  
ولكل ضرٍّ في البريةِ قاطع  
وبكل ناصيةٍ ملكت عقالها  
ولكل من يُصغي تفيضُ فتسمعُ  
توفي بعهد المهتدين وتحتفي  
ليلوذ بالرحمات قلبٌ موجعُ  
قلب المطهرَّ بالسجايا عامرُ  
يمسي كظلٍ بالسماحةِ يمتعُ  
إن الفؤادَ إذا تحلَّى بالتُّقيَ  
فالروحُ يصفو و اللسانُ يبدعُ



لم تُغرنِي دنيا و لستُ بطامع  
 إنيِّ بذكرك يا حبيبي قانعُ  
 إني بِإسمك لا أطيق بصمته  
 فإذا ذكرت فإن نطقي ضارعُ  
 فالذكرُ في عُرف الأُحبة موثقُ  
 تهفو النفوس إلى الوثاقِ وتنزعُ  
 قد صرت ألي صرت كل رفاقيه  
 من منهمو عند الصراط يُشفعُ  
 لا يُغنِ أُل عن ضلالةِ ماجن  
 إن الضلال لكل نفس يرجعُ  
 يا خير خلقٍ في السماء وفي الدنى  
 قد زان منك العفو حلمٌ مترعُ  
 أخلفت في طبع الرجال خليقةً  
 قد زانها منك الحنو الأروعُ  
 حظ الوفي إذا أبرَّ محمداً  
 وطوى صحاف العابثين وما ادعوا  
 تغدو الحياة لدى النفوس كريمةً  
 ما ظل فيها للكرام مواضعُ



# لا تلوموني

ليس كل ما يوجع ..... لوماً  
وليس كل ما نصرح به ..... إثماً

لا تلوموني .....  
فعدري أن عشقتُ  
هل ترون العشق عِندي صار ذنبٌ ...؟  
قد كرهت العيش فردُ  
كسؤالٍ دون رد  
كحسابٍ دون عد  
كمياهٍ دون جذرٍ .. دون مدُ  
كنجومٍ دون رصد  
ذاك حبسي لو ترونه .. دون قيد  
كل حال راقٍ في عيني ... وجد  
أرسمُ الأحلامَ ورد  
أبتغي اليوم و غد  
فاستبدُ ....  
أيها العشق بصدري ... واتقد  
واستزد ...  
أيها العاذل ظناً واعتقد  
ليس في العشاق صوتٌ منفرد .

# أنت أنا



عندما تتقابل المتناقضات ....

تتصادم

تتعثر

غير أنها ذات مرة

تتجاذب

لتصبح روحاً واحدة





أواه يا صدق العذوبة والمروعة والهنا  
أواه يا لحن المنى  
أواه إني قد بسطتك في شعوري .... فانشئني  
تتهي على حر في وقولي ها أنا  
أنت الوفية في كتابي ... وكتابي قد دنا  
وجمالك المنشود في روعي يهدده السننا  
إني أنا

تتهي على عشقي وقولي ها أنا  
لولاك ما كان اشتياق ولا الحنين مُعنونا  
لولاك ما كانت ربوعي أو وريدي مُمكننا  
لولاك ما كانت سنابل أنجمي والباقيات الصالحات ولا الثنا  
تتهي على عرشي وقولي ها أنا  
أنت أنا



# لك في قلبي

أتساءل ....

لماذا لا يسعك هذا الكون الفسيح  
بينما يسعك قلبي ....؟

لك في قلبي أمانٌ  
غير ما للناس فيه  
لك ظلٌ ...  
تتوارى الشمس حتى تتقيه  
لك حرفٌ ...  
ما ظننت الشعر إلا يشتهيهِ  
لك بحرٌ ...  
قطره غيثٌ وأنسامٌ تتيهِ  
لك حلمٌ ...  
يتمنى الغيب إلا يفتيهِ  
لك وصلٌ ...  
في نسيج الروح يغفو ... أنصفيه  
لك ذكرٌ ...  
في خَلايا الوصل يصفو فاسمعيهِ  
لك طيفٌ ...  
في شتات العمر يصحو فاجمعيهِ  
لك في قلبي حياةٌ .. غير ما للناس فيه

# بقايا حلم



أحلامنا ... شخوصنا

تولد

فتصبح جائرة

كيف نجعلها بعيداً عن زفرات السنين ؟



ما شدني  
وصفُ الرحيقِ الساحرِ  
راوغته حتى سكنتُ لروعةٍ  
مُزجتُ بلحنِ عاطرِ  
ناجيتها  
وظللت أرويتها بشوقِ غامرِ  
فملأت منها خاطري  
وجعلت من روعي لسانَ الشاعرِ  
ودعوتها .... فتضوعتُ  
ولمستها ..... فترفعتُ  
خطف النسيم بطرفها ... فتفوقعتُ  
وقبضت حرف صدودها .... فتمنعتُ



يا من سُكِرَتَ بخرمها ..... فتمتعتُ  
ونظمت شعراً سابحاً في لونها ... فتوجَّعتُ  
لا تترجى من بعد نظمك للقوافي غير وخزةِ بَرْدِها  
إن الحلاوة لي أنا وطَعْمُها ....  
فَنَقَطْتُ

وأخذتُ من بعد العناق بريحها  
ولثمتُها .... فتراجعتُ  
وتراقصت بين الحنايا .... وأدَّعت  
وضممتها ... فتصدَّعتُ  
فبكيتهَا .... وتروَّعتُ  
يا شوقِ ثغري حين فاض بنورها ...  
فتواضعتُ

والى فسيح القلب ركناً ... أوسعتُ  
وتسارعت أوراقها عطفاً إليَّ ... وأولعت  
وتطامعت  
وتصنَّعتُ ...  
وتطبَّعتُ ...  
ثم انتهت ... ألا تفارق مهجتي ...  
وتربَّعتُ .

# أرق



دهشتنا تصنعنا  
مثلما نتخيل أننا نصنعها  
غير أنا كثيرا ما نفشل في أن نبدعها





أرقتُ بليلِ فماجِ السكونِ  
ونامتِ آذانٌ وفرتِ عيونُ  
سَكَرتُ فجُبتِ مدارَ الفضاءِ  
طويتِ المدارَ وطُفتِ السماءُ  
عبرتِ إلى النجمِ بابَ اشتياقِ  
ودارِ العناقِ

نظرتُ فما زادني الحلمُ إلا احتراقُ  
تنفستُ شوقاً فصدري ضاق  
وغابِ المدارَ وضاعِ الخناقِ  
وطالِ السهرُ

ونادي الحفيفِ بأعلى الشجرِ  
بَصُرْتُ القمرَ

فكدتُ أطيِرُ كلمحِ البصرِ  
وناغيتُ كلَ صنوفِ البشرِ  
تمهلتُ شدواً  
همستُ

فما زادني الهمسُ إلا الضجرِ



شكوت القدر  
وعاد السكونُ  
تساءل صمتي  
ألحِب أيضاً سوارُ السجون؟  
فمالت أذانُ  
ورقت عيون  
وقالت لأنني ركنت إلى الشوق دهرًا سخياً  
ولم يحتويني هجير الركون  
فطوبى لعشقي  
وخضر الغصونُ  
ومرحتي بزهر تسامى وراء الجفون  
فهل تنظرون ... !

## السيرة الذاتية للمؤلف

دكتور / حسين صبري  
أستاذ مساعد الفكر الفلسفي والحضارة الإسلامية  
مركز دراسات العالم الإسلامي  
جامعة زايد - أبوظبي  
دولة الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني:

Husein.sabry@yahoo.com

Hussein.sabry@zu.ac.ae

- أستاذ جامعي في مجال تدريس قضايا وموضوعات الفكر الفلسفي الإسلامي والحضارة الإسلامية
- مدرب في مجال إعداد وتصميم وتنفيذ دورات تدريبية وورش عمل في تنمية مهارات التفكير والإبداع
- مدرب في مجال تطبيقات وإجراءات البحث العلمي.

- مدرب لبرامج توسيع الإدراك CORT
- مدرب في البرمجة اللغوية العصبية NLP
- مدرب في التنويم الإيحائي HYPNOSIS
- مدرب في طرائق وأساليب وتقنيات التعلم
- مدرب في هندسة التفكير وتطوير الذات

### المؤهلات العلمية:

- درجة الدكتوراه في الآداب في الفكر الفلسفي الإسلامي بمرتبة الشرف الأولى، جامعة بنها، مصر، عن موضوع «رؤية الله بين المتكلمين والفلاسفة والمتصوفة»
- درجة الماجستير في الآداب في الفكر الإسلامي بامتياز، جامعة الزقازيق، مصر عن موضوع «مفهوم الشك وعلاقته باليقين عند المعتزلة»
- درجة تمهيدي الماجستير في الفلسفة، جامعة الزقازيق، مصر
- درجة الليسانس في الآداب في الفلسفة، جامعة الإسكندرية، مصر

## الخبرات العملية:

- تدريس مساقات الحضارة الإسلامية بجامعة زايد، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- تدريس مساق «المنطق والفكر القانوني» أكاديمية الدراسات القضائية - أبو ظبي.
- تدريس الفكر الفلسفي والموضوعات النفسية، وزارة التربية، دولة الإمارات.
- تأسيس أول مختبر للإرشاد التربوي والنفسي بدولة الإمارات لتطبيق أفضل طرائق التعلم وتقنياته وممارسة الإرشاد النفسي وتنفيذ دورات تدريبية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي.
- محاضر في موضوعات الفكر الفلسفي والمنطق لطلاب البكالوريا، جمهورية الجزائر.
- تدريس الفلسفة والمنطق، مصر.
- تصميم وتنفيذ دورات تدريبية ومحاضرات وورش عمل لإتقان وتطبيق مهارات منهج البحث العلمي.
- عضوية لجنة تأليف كتابي علم النفس وعلم الاجتماع



للصفوف النهائية للتعليم الثانوي بدولة الإمارات للعام  
الدراسي ( ٢٠٠٨ )

- عضوية لجنة تأليف كتابي دليل المعلم لمادتي علم النفس  
وعلم الاجتماع بدولة الإمارات للعام الدراسي ( ٢٠٠٩ )
- تصميم وتنفيذ دورات في مجالات:
- هندسة التفكير
- البحث العلمي
- مهارات التفكير العليا
- الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي

### نشاطات وإنجازات:

- مؤلفات فلسفية منشورة :
- ١- رؤية الله في الإسلام
- ٢- رواد الشك المنهجي
- مؤلفات علمية منشورة :
- ١- المنهج الميسر في أصول البحث العلمي
- مؤلفات أدبية منشورة:

١- مجموعة قصصية «الأقنعة»

٢- مجموعة شعرية «عناقيد السهر»

• مؤلفات في هندسة التفكير:

١- فن إدارة الوقت

٢- مهارة البحث العلمي

٣- عتبات التميز

٤- بتفكيري أنا إنسان

• جائزة «التميز» من السيد / مدير منطقة أبوظبي التعليمية

٢٠٠٥

• جائزة «الملتقى التربوي الثالث» أبوظبي، غرفة تجارة وصناعة

أبو ظبي ٢٠٠٣

• جائزة «التميز» من السيد / وزير التربية، دولة الإمارات،

أبو ظبي، ١٩٩٩

• جائزة «يوم الوفاء» من السيد / وزير التربية، دولة الإمارات،

أبو ظبي، ١٩٩٤

• جائزة إتحاد كتاب وأدباء الإمارات عن القصة القصيرة

في دورة ١٩٩٢

- جائزة القصة القصيرة برعاية مجلة زهرة الخليج عن دورتها لسنة ١٩٨٨
- نشر الإبداعات الأدبية في الشعر والقصة والنقد في عديد من الصحف والمجلات المتخصصة في مصر ودول الخليج.

## الفهرس

٥	..... تنويه
٨	..... إنكسار
١٠	..... صدر أجوف
١٦	..... عناقيد السهر
٢٢	..... حروف على لسان العبر
٢٨	..... مدينة بلا ميلاد
٣٢	..... ريم
٣٦	..... عينان
٤٢	..... كؤوس العاشقين
٤٦	..... سطور باكية
٤٩	..... تحدي
٥٢	..... ألف مرة
٥٧	..... أهات ملونة
٦٠	..... سؤال ولا إجابة

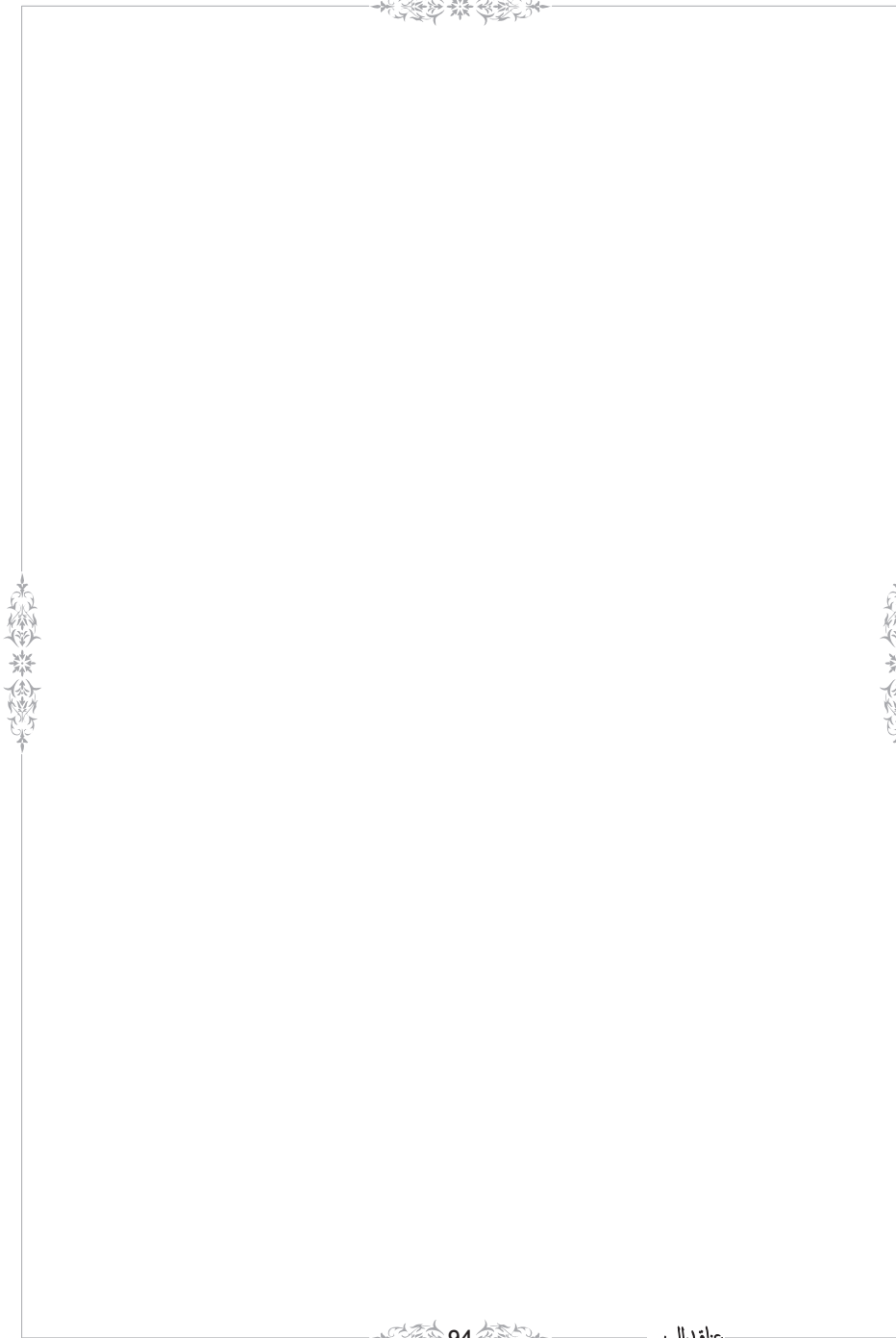
- ٦٤ ..... براءٌ منك
- ٦٨ ..... أنورت سبلاً
- ٧٢ ..... لا تلوموني
- ٧٤ ..... أنتِ أنا
- ٧٦ ..... لك في قلبي
- ٧٨ ..... بقايا حلم
- ٨٢ ..... أرق
- ٨٥ ..... السيرة الذاتية للمؤلف



### الذياء للنشر والتوزيع

ص ب: ٣٤٢٥٥، أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة  
هاتف: ٠٠٩٧١٢ ٦٧٧٥٠٩٠ - فاكس: ٠٠٩٧١٢ ٦٧٦٥٨٥٧

[www.aldhiya.com](http://www.aldhiya.com)



# عناقيد السهر

من أجواء المجموعة :  
يا لطف قبضتك التي فيها انكساري واحتمى  
من ذا يلاقي رحمة المشتاق ذابت وقتما  
فاضت إليه الروح فيها وارتمى  
واحر نفسي إنما  
أنت الولي لعشق وجهك ريثما  
وجهت نوري للسما

دكتور / حسين صبري

دكتوراه الآداب في الفكر الفلسفي الإسلامي، محاضر في موضوعات الفكر والفلسفة ،  
مدرّب في تطوير المهارات العقلية وهندسة التفكير والتنمية البشرية، خبرة في التدريب  
العملي على إجراءات وتطبيقات البحث العلمي، صاحب إبداعات أدبية في الشعر  
والقصة القصيرة والنقد الأدبي، متخصص تربوي له خبرة متميزة في إعداد وتصميم  
وتنفيذ دورات تدريبية وورش عمل لتنمية مهارات التفكير والإدراك والتعلم.

الناشر



للنشر والتوزيع  
Publishing & Distribution

إصدار



مركز الشّيخ الوهباني للإدارة والكشور  
Excellence Management Consultancy  
& Development Centre